

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة

(443)

سعد الشثري

كل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:02

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي - 00:01:03

خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير بالعربية للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج - 00:01:30

هاتف صفر صفر تسعه ستة واحده اربعة تسعه صفر اثنان اثنان تسعه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الطالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين - 00:01:57

واشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله قائد غر الميمان عليه من ربها وعلى الله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان في برنامج تيسير الفقه - 00:02:21

برنامجهنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر نعرض الى الخلاف احيانا نأخذ ما تيسير نأخذ القول الراجح مع الدليل بما يفيد كل مسلم ومسلمة انطلاقة من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:02:35

يسرا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلام سعد ابن ناصر الشاذلي في بداية هذا اللقاء نرحب بمعانيه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياكم الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:02:51

واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم صالح الاعمال. وان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والآخرة. اللهم امين مشاهدينا نحن معكم في كتاب الجهاد وفي باب الجزية واحكام اهل الذمة في الحلقة الرابعة والاربعين - 00:03:05

اه بعد الثالث مئة من برنامج تيسير الفقه. اه في هذا اليوم باذن الله سنتحدث عن ما يتعلق اه من اهل الذمة اه في احكامهم الباقيه معنا في هذه الاسئلة وهل يتميزون عن المسلمين ببناء او مراكب معينة وهم يعيشون بين ظهراني المسلمين اهل الذمة وكذلك هل يجوز - 00:03:22

جزءا يظهر آآ شعائرهم آآ او يستبيحون شيئا من الحرمات التي هي محرمة في دين المسلمين الى غير ذلك من احكامهم المتعلقة ببدأ باذن الله عز وجل مستعيننا في الله بالحديث مستعينين بالله في الحديث عن الجزية واحكام اهل الذمة. فننرج على هذا باذن الله بعد تعريف - 00:03:42

بسقط حول احكامهم في بداية هذا اللقاء معالي الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد تقدم معنا تقسيم الكفار الى انواع النوع الاول - 00:04:02

أهل الذمة هم كفار يقيمون في بلد الاسلام اقامة دائمة وقال عنهم في عصرنا الحاضر مواطنون وهذا يكون في غير جزيرة العرب

النوع الثاني من انواع الكفار المعاهدون وهم الذين ينتمون الى دولة - 00:04:20

بينها وبين اهل الاسلام عهد وعقد مهادنة والنوع الثالث المستأمنون هم الذين يدخلون بلاد الاسلام دخولا مؤقتا من اجل تحقيق مصلحة للمسلمين او تحقيق امر يتعلق بالمصالح العامة والنوع الرابع الحربي الذي ينتهي الى دولة - 00:04:40

تحارب المسلمين وليس بينها وبينهم عهد والنوع الخامس المرتد الذي كان مسلما وترك دينه وتقدم معنا ان اهل الذمة لهم احكام من احكامهم انه يؤخذ منهم الجزية والجزية تختلف واختلاف الاحوال والازمان - 00:05:09

فاما كان الناس عندهم قدرة مالية زيد في الجزية والجزية لا تؤخذ الا من الرجال القادرين البالغين الذين يتمكنون من العمل واما اهل الصوامع والنساء والاطفال والمقدعون والشيخ الكبير واهل العبادة الذين يعتزلون الناس - 00:05:35

فهؤلاء لا تجب عليهم اه الجزية والاصل في الجزية ان يأتي الزمي بنفسه ليدفع هذه الجزية ليدفعها عن يد وهو صاغب ومن الامر التي تتعلق باهل الذمة انه اذا اشترط عليهم ان يقوموا بضيافة المسلمين فانه يجب عليهم ان يضيفوا من مر بهم من - 00:06:05

اه المسلمين ومن احكام اهل الذمة ان من قتل منهم يجب ان يتلزموا باحكام الاسلام الظاهرة فلا يعتدوا على الناس في دمائهم ولا اموالهم ولا اعراضهم ولا يجوز لهم ان يظهروا امرا مخالف للشرع - 00:06:37

ويترتب على ذلك ان من قتل منهم فانه يكتب قد ورد في الحديث ان يهوديا قتل جارية مسلمة في اوضح لها فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ومن اعتدى من اهل الذمة على مال مسلم فانه يجب عليه ظمانه - 00:07:00

وذلك لخبر على يد ما اخذت حتى تؤديه. كما ان المسلم يجب عليه ضمان ما اتلف فهكذا الذمي وهكذا الحدود التي يعتقدون تحريم موجباتها فانها تقام عليهم من امثلة ذلك ان من قذف غيره - 00:07:24

فانه يقام عليه حد القذف كما يفعل بالمسلم وهكذا ايضا في الزنا قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية زانيا وهكذا ايضا في السرقة لانهم يعتقدون تحريم السرقة فاقمنا عليهم حد القطع - 00:07:47

ولو لم يكن من دينهم مشروعية حد قطع اليد اما الامر التي لا يعتقدون اباحتها فانهم اذا فعلوها لا يقام عليهم الحد ومن امثلة ذلك مثلا الخمر - 00:08:12

فانهم لا يرون حرمتها فاذا فعلوها لم نقم عليهم حتى اه شرب المسكر وانما قد يقام عليهم اه التعزير اذا شربوها امام المسلمين او كانوا يبيعون الخمور على المسلمين - 00:08:29

حيينئذ يستحقون التعزير وهكذا ايضا ما يتعلق بنكاح المحارم والمجوسي قد يتزوج قريبته وهكذا اليهودي قد يتزوج بنت اخيه او بنت اخته وهذا جائز في شرائعهم وحينئذ اذا فعل ذلك احد منهم لم تتعرض له ولم تأمره المفارقة. لماذا؟ لانهم يرون - 00:08:50

آباخته في دينهم وانما يمنعون من اظهار المحرمات ولا يحق لهم ان يفعلوا المحرم بمشاهدة من الناس فلا يشربون الخمور والناس يشاهدونهم بل يمنعون من مثل ذلك. عفوا يا شيخ اباحة هذا في دينهم نكاح المحارم هذا بعد ما حرف - 00:09:20

وطبعا نعم لها في الاصل الاصل اي نعم اه لانك انت تعرف ان ادم عليه السلام يحق لابنائه ان يتزوج الواحد منهم اخته ثم بعد ذلك جاءت تنازل يعني المنع من عدد من الزواج بالقربيات جدا في الشرائع التي بعده توسع - 00:09:40

اه بعد ذلك يعني عندك مثلا في شريعة يعقوب انه يجوز للرجل ان يجمع بين المرأة واختها لكن عندنا لا يجوز ان يجمع بينهما لقوله ان تجمعوا بين الاخرين الا ما قدس. ما قد سلف - 00:10:05

هكذا ايضا يمنعون من اظهار المنكرات والمحرمات ما يأكلون الخنزير امام الناس ويتباهون به وكذلك ايضا ما يظهرون المعاذف واصواتها امام الناس ولو كانوا يعتقدون هذا قربة يفعلونه في داخل بيوتهم بما لا يؤذى الاخرين - 00:10:22

وهكذا لا يظهرون الصليب ولا يبرزونه امام الناس وان وضعوه اسفل ثيابهم او تحت ثيابهم لم يمنعوا منه ذلك لانهم لم يظهروا هذا الامر كذلك يلزمون بالتمييز عن المسلمين بحيث اللباس الخاص بال المسلمين ما يلبسوه هم - 00:10:45

وهكذا ايضا فيما يتعلق بطرائقهم في الذهاب وفي الایاب ما يختص به اهل الاسلام يمنعون من فعله وهكذا في الحجاب وكذلك في المقابر ما يقرب اهل الذمة في مقابر المسلمين - 00:11:11

بل يبعدون منها وهنا نبه الى انه بالنسبة لجزيرة العرب لا يقيم آآ الكفار هنا اقامة دائمة وبالتالي لا توجد عقود ذمة في هذه البلاد
وحينئذ لو قدر انه مات احدهم - 00:11:29

فانه لا نضع له مقبرة وانما ان تمكنا من ارساله والا فيحفر له في البرية ويقبر هنا اكون لا توضع مقبرة خاصة بغير اه المسلمين. طيب يا
شيخ نظام عندنا في البلد - 00:11:49

وقت الصلاة انهم يغلقون الان بعض الكفار الذين يعني اهل الذمة والذين يعملوا في المحلات هم لا يصلون لكن هل يبقون في المحلات
مثلاً يعملون او يبقون في الخارج؟ نعم. يجب عليهم - 00:12:08

ان يغلقوا محالهم لأن فتح المحال في اوقات الصلوات من المنكرات وهم لا يطالبون بالصلاحة وبالتالي لا يظهرون ايضاً ويجلسون في
الطرقات والشوارع انعدم التجمع في الطرق في اوقات الصلوات هذا اظهار منكر - 00:12:20

وهم يمنعون من مسجدان ويقال لهم تخروا ادخلوا في مكاتبكم ادخلوا في مساكنكم ونحو ذلك هناك عدد من الامور التي يذكرها
الفقهاء في الزمان الاول كان اهل الذمة. هم. يلزمون بها - 00:12:38

ائمة من باب اهل الذمة يتميزون بها واما من باب اظهار صغارهم هذه يعني لا يمكن اعطائهم حكم عام لجميع الازمان. لانها تختلف ما بين
زمان وزمان اخر. يعني مثلاً يقولون بهم تحلق مقدمة رؤوسهم. هذا في الزمان الاول الناس يعرفون ان هذه خاصية اهل اهـ الذمة. هـ - 00:12:55

لكن في عصرنا الحاضر لا يعرفون هذه الخاصية وبالتالي لا يقال بمشروعية فعل هذا مع اهل الذمة. كذلك مثلاً كانوا يقولون من دخل
الحمام من اهل الذمة ووضع عليه جلجل مثل الجرس ونحوه - 00:13:23

ليعرفه الناس انه من اهل آآ الذمة. لكن في عصرنا اليوم خصوصاً في هذه البلاد لا توجد حمامات عامة وانما هي توجد حمامات خاصة
في بيوتات الناس وبالتالي تمييزهم في هذه الحال ليس له محل لأن كل واحد يدخل في الحمام وحده بخلاف من كانوا في الزمان
الاول - 00:13:39

حتى مثلاً في طريقة الركوب كل يركب نوع البرزون ويركب بلا آآ بردغة ولا فهذه كلها متعلقة بالزمان الاول واما في اهـ الازمنة الاخرى
التي يختلف اعراف الناس فيها. فحينئذ لا يقال بالزامهم بمثل اهـ ذلك - 00:14:03

كذلك يذكر الفقهاء انهم يمنعون من التسمي او التكني بالاسماء الخاصة بالمسلمين لأن لا يشتبه حالهم بحال اهل الاسلام. يمثل عبد
الله وكذا. نعم محمد مثلاً ولا يقال ابو عبد الله. هـ. هذا ابو - 00:14:29

عبد الله هذا للمسلم اما غير المسلم ما يقال له آآ هذه الكنية كذلك ايضاً لا يحملون السلاح ولا يشاهرون به يظهرون بدون سلاح يميز
عن غيرهم كذلك يذكر الفقهاء بهم لا يتصدرون المجالس - 00:14:47

تصدوا المجالس من باب اعلاءـهم ورفع درجتهم وهذا لا يكون الا لصاحب الصفات العـلا ومن ذلك اهل الاسلام بل يقولون بأنه لا يقام
لهم. لا يقام. هـ. اهـ لهم من بـاب التقدير لهم - 00:15:09

قد ورد في الحديث ان النبي صـلى الله عليه وسلم نـهى عن بـذاعة اهل الكتاب بالسلام فلا يقول السلام عليـکم ابـتداء وانما اذا سـلموا رد
عليـکم بعض الفقهاء يقول لا يـرد عليهم الا بكلمة وـعليـکم - 00:15:26

لما ورد في الخبر ان النبي صـلى الله عليه وسلم اخـبر ان اليـهود يقولون والسام علىـکم فقال النبي صـلى الله عليه وسلم قولـوا وـعليـکم
فيـستجاب لـنا ولا يستـجاب. نـعم كما ورد فيـ الاخبار - 00:15:47

اذا غـلب علىـظنـه انه يـحرـف فيـ الاسم وفيـ تسـليلـ صـيـغـةـ السـلامـ فلاـ باـسـ انـ يـقالـ وـعليـکـمـ بلـ المـشـروعـ انـ يـقالـ وـعليـکـمـ لكنـ اذاـ غـلبـ
علىـظنـهـ اوـ تـيقـنـ الـانـسانـ انهـ لـنـ يـحرـفـ فيـ الـلـفـظـ 00:16:06

ممـ اليـهـودـ والنـصـرانـيـ لـنـ يـحرـفـ فيـ الـلـفـظـ. مـمـ فـبـالتـاليـ هـلـ يـردـ عـلـيـهـ بـصـيـغـةـ السـلامـ كـامـلـةـ؟ـ فـيـقـولـ وـعليـکـمـ السـلامـ اـمـ يـردـ بـقولـهـ
وـعليـکـمـ جـمـهـورـ اـهـ الـعـلـمـ قـالـواـ يـقتـصـرـ عـلـيـ قـوـلـهـ وـعليـکـمـ - 00:16:22

بـخطـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ وـذـهـبـ جـمـاعـةـ الـىـ اـنـ هـيـرـدـ عـلـيـهـ اـذـاـ جـزـمـ وـتـيقـنـ بـاـنـهـ بدـأـ التـحـيـةـ بـالـسـلامـ وـقـدـ يـسـتـدـلـونـ عـلـيـهـ

بقول الله عز وجل اذا حييت بتحية - 00:16:40

فحيوا باحسن منها او ردوها لكن هل يشرع لنا ان نبدأهم بالتحية؟ تحية اخرى غير السلام. مم. كان يقول كيف اصبحت كيف امسيت
ا ونحو ذلك اه الجمهور يقولون لا - 00:16:59

قالوا لانه منع من بدايتم بالسلام والعلة التي منع من بدايتم بالسلام موجودة في بدايتم باي لفظ ياي لاحظ وذهب جماعة من
التابعين رواية عن احمد وقول شيخ الاسلام ابن تيمية الا انه يجوز - 00:17:17

ان يبدأوا بتحية اخرى غير تحية السلام كما لو قال صباح الخير ونحو ذلك من انواع التحية اه بعض الفقهاء قال بانه ذكر مصافحة
الذمي وعل له بعضهم بان اهل الذمة لا يتورعون ولا يتزهرون في - 00:17:35

اه طرائقهم من الاقذار ونحوها قالوا فشرع حينئذ او كره حينئذ مصافحتهم والجمهور على ان مصافحتهم جائزة وانه لا حرج على
الانسان في ذلك وانه لا يوجد شيء مكره بالنسبة لهذا - 00:17:57

لكن ولعل قول الجمهور في هذا اقوى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصافح اهل الذمة ولم يعهد عنه صلى الله عليه وسلم انه
تحرز من مصافحتهم اما بالنسبة لتشمیت العاطس - 00:18:16

لو عطس عندك ان لم يحمد الله فلا يشرع ان تشمته اما اذا حمد الله اذا فحينئذ لا بأس ان يدعو لهم فيقول يهديكم الله قد
كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم املا في ان يقول يرحمكم الله - 00:18:32

وفكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم يهديكم الله اه هذا بالنسبة لتشمیت الذمي من المسائل المتعلقة بهذا مسألة
التهنئة لو كان عندهم شيء من الافراح ترقية في وظيفة واما ولد واما آآ نجاة آآ او نجاح عملية - 00:18:55

ونجاح في دراسة بعض الفقهاء قال يمنع من تهنئتهم مطلقا قالوا لان في هذا اعزازا لهم وقال اخرون باننا ننظر الى سبب التهنئة فان
كان سبب التهنئة امرا دينيا في اديانهم يتقررون به الى الله جل وعلا قلنا بان تهنئتهم بذلك غير مشروعة - 00:19:19

واما ان كان احتفالهم وعيدهم ليس لمناسبة دينية وانما لامر من الامور الدنيوية في هذه الحال آآ تجوز تهنئتهم وهناك من يعني لو
نظرنا او طبقنا هذه المسألة على مسألة العيد - 00:19:45

اعيادهم هناك اعياد دينية فهذه لا يشرع ان يهنوها بها ولا ان يهدى لهم فيها هدية وهناك اعياد دنيوية وهذه الاعياد الدنيوية يعني
مثل اه عيد رأس السنة ونحوه من انواع العيد - 00:20:06

هذه الاعياد وقف العلماء فيها موقف موقفين منهم من قال يجوز ان نهنئهم بها قال لانها ليست من ديانة المحرفة وقال اخرون بانه لا
يجوز لان الاصل ان اعياد الاسلام مقتصرة على العبيدين عيد الاضحى وعيد الفطر - 00:20:28

وبالتالي لا يوجد اعياد اخرى ومن ثم لا يصح ان يهنىء باعياد اخرى ولعل هذا القول اقوى من جهة الدليل كذلك من الامور التي تشرع
مع اهل الذمة التعزية فاذا اصيب احدهم بمصيبة او مات عنده قريب فلا بأس من تعزيتهم - 00:20:49

واذ اه بعض الفقهاء كالحنابلة يمنعون من التعزية ويقولون لا يعزيهم لان في ذلك اعزازا لهم وفي هذا نظر وقد ورد ان النبي صلى الله
عليه وسلم تكلم مع بعض المصابين من غير المسلمين بكلام يعزي مصابهم - 00:21:13

ومن الامور التي توقف الفقهاء فقهاء الحنابلة فيها عيادة اهل الذمة عيادة اهل الذمة عيادة اهل الذمة ورفعت لشأنهم
والصواب ان العيادة جائزة لانه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد يهوديا - 00:21:34

اه في مرضه فدعاه الى الاسلام فاشار الى بيضا وافقه الاب فدخل الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما الحمد لله الذي انقذ بي
نفسا من آآ النار. جميل. وبعض العلماء قال بان العيادة ان كان يترتب عليها - 00:21:58

بعها المقصود شرعني من دعوة ونحوه صحة العيادة وجازت بخلاف ما اذا كانت على خلاف هذا فيه مسائل مهمة لكن يبدو الوقت انتهى
لعلنا ان شاء الله نبدأ بها باذن الله عز وجل في - 00:22:19

الحلقة القادمة. مشاهدينا كما معكم في برنامج تيسير الفقه. في حلقته الرابعة والاربعين بعد الثالثمائة في كتاب الجهاد وفي باب
أحكام اهل الذمة والجزية. وما يتعلق فيها كان ضيفنا معاشر الشيخ الدكتور العلام سعد بن ناصر الشترى اسئلته سبحانه انه ينفع بعلمه

الاسلام وال المسلمين ونشكره على قبوله استضافتنا له في هذا البرنامج واسأله ان - 00:22:34

بارك له في ماله وزوجه وولده شكرا لكم على متابعتكم واسأله ان يوفقنا واياكم لكل خير والفقه في الدين وان يرزقنا واياكم علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ابقو معنا لمستكم معكم باذن الله المسائل المهمة في كتاب الجهاد في باب احكام اهل الذمة في الحلقة القادمة بمشيئة الله دمت - 00:22:54

على خير والى خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متتكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:23:14

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمنانية والمكانية بدورس تسجيلية و المباشرة يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي - 00:23:42

خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير متلقين بالعربية للتسجيل والاستفسار هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد - 00:24:10

اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الذين يعلمون انما اولوا الالباب - 00:24:40